

مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب (التيك توك نموذجاً)

Social media sites and their role in producing deviant behavior among young people (tiktok model)

ط.د. شيماء بخوش*
جامعة "يحي فارس" المدية، الجزائر

د. أسماء رتيمي
جامعة "يحي فارس" المدية، الجزائر

تاريخ التقييم: 2022/03/06

تاريخ الإرسال: 2022/03/06

تاريخ القبول: 2022/03/18

Abstract:

المخلص:

This study aimed to reveal the role of "TikTok" in producing deviant behavior among young people. A questionnaire was developed and distributed electronically to a sample of 67 respondents who used the Tik Tok, and we used the descriptive method.

Then we reached the following results: There is a statistical relationship between: the absence of family control over TikTok, the desire to achieve fame through Tik Tok, and the production of deviant behavior among young people, and there are statistically significant differences in Producing deviant behavior among young people through TikTok due to (gender, age, educational level).

Keywords: Social networking sites, Role, TikTok, Deviant behavior, Young people.

هدفت هذه الدراسة للكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص تطبيق "تيك توك" في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب، فتم تطوير إستبانة وزعت إلكترونياً على عينة مكونة من 67 مبحوثاً من مستخدمي تطبيق التيك توك، كما تم اعتماد المنهج الوصفي.

ثم توصلنا للنتائج التالية: توجد علاقة إحصائية بين التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب، وبين غياب الرقابة الأسرية عن التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب، وبين الرغبة في تحقيق الشهرة عبر التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب عبر التيك توك تعزى لمتغيرات (الجنس، السن، المستوى التعليمي).

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، دور، تيك توك، سلوك انحرافي، شباب.

* شيماء بخوش، bakhouch.chaima@univ-medea.dz

1- مقدمة

أدى ظهور تكنولوجيا الاتصالات وانتشار الانترنت والتطور الهائل في مجال المعارف والعلوم، إلى خلق ثورة في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وحتى في العلاقات والاتصال بين الأفراد، مما ساهم في الانفتاح الفكري والثقافي والاجتماعي للفرد على العالم، فالיום يتفاعل الأفراد مع بعضهم من مختلف بقاع العالم من خلال فضاءات افتراضية بشكل مستمر، ولعل أهمها اليوم مواقع التواصل الاجتماعي العديدة، مثل: فيسبوك، تويتر، انستغرام، تيك توك، يوتيوب... وغيرها. إلا أن الواقع المعاش اليوم في منطقتنا العربية يعكس صورة واضحة لمختلف مظاهر الغزو الثقافي الأجنبي، حيث تعدى الأمر كونه تبادلًا ثقافيًا بين الثقافة الغربية والعربية، وأضحى تقليدًا أعمى وتتبعًا لثقافات الغرب التي تتنافى مع الأعراف الاجتماعية والقيم الدينية والثوابت الأخلاقية في مجتمعاتنا، مما أدى إلى نقشي مظاهر جديدة واستحداث أفكار ومعتقدات غريبة عن معتقداتنا، ساهمت إلى جانب العديد من العوامل الأخرى الاجتماعية والاقتصادية والفسية...، في انتشار العديد من المشكلات والآفات الاجتماعية بين أوساط الشباب كالسلوك الانحرافي والانحلال الأخلاقي... وغيرها، ومن خلال هذه الدراسة سنحاول التعرف على واحد من تطبيقات الانترنت الحديثة "تطبيق تيك توك" وكيف يساهم هذا الأخير في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب.

2- إشكالية الدراسة

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي أهم وسائل الاتصال الجماهيري الحديثة في وقتنا الحالي، ومما لا شك فيه فإن هذه المواقع تستقطب شريحة كبيرة من أفراد المجتمع، خاصة الشباب والمراهقين منهم، باعتبارهم يمثلون أحد أهم الشرائح الاجتماعية الواسعة، والأكثر إقبالًا على مثل هذه المواقع وتأثرًا بها. ويعتبر موقع أو تطبيق "تيك توك" أحدث التطبيقات التقنية وأكثرها رواجًا وشهرة بين أوساط الشباب حاليًا، حيث أعلنت شركة "تيك توك" في منشور لها أن عدد مستخدمي التطبيق النشطين بلغ مليار شخص شهريًا، ويعني ذلك أن واحدًا من كل 7 أشخاص من سكان الكرة الأرضية يشاهد على نحو منتظم مقاطع فيديو قصيرة على هذا التطبيق (تيك توك يصل إلى مليار مستخدم نشط شهريًا ويزيد الضغط على فيسبوك، 2021)، وتيك توك في الأصل عبارة عن موقع صيني يعرض ويسمح بتبادل مقاطع فيديو غنائية قصيرة مرفقة بخدع ومؤثرات بصرية عبر الهاوت الذكية، وما يميزه كونه سهل الاستعمال ويتيح لمستخدميه عرض مواهبهم وإقامة تحديات بينهم، كما يحقق لهم نوعًا من الشهرة وأرباحًا مالية من خلال عدد المشاهدات والإعجاب والعديد من الخصائص الأخرى التي استقطبت اهتمام الشباب، فضلًا عن كونه يوفر لهم قدرًا من الحرية في ظل غياب الرقابة الأسرية، على عكس المواقع الأخرى خاصة الفيسبوك الذي أصبح في نظر شباب اليوم تقليديًا ومكتنظًا بالآباء والأمهات وجميع أفراد العائلة، أي أصبح مركزًا للمراقبة من طرف الكبار.

ولعل غياب الرقابة الأسرية عن التيك توك هو واحد من العوامل التي كان لها دور رئيسي فيما يروج له هذا التطبيق بشكل مباشر، من مظاهر غريبة عن مجتمعاتنا العربية وسلوكات إنحرافية مناقية للقيم والأخلاق الإسلامية، يقلدها أطفالنا وشبابنا دون وعي وإدراك لخطورتها مستجيبين لمؤثرات الغزو الثقافي الأجنبي، حيث نلاحظ عري وملابس فاضحة، تسريحات شعر غريبة، أغان سخيفة وتافهة تشجع على الفسق والدعارة وتعاطي المخدرات، رقص ماجن، علاقات محرمة، إباحية، فجور وجهر بالمعاصي، تنمر، ألفاظ بذيئة، وأحيانًا كثيرة هناك من يدعو للإلحاد والتتصير بحجة التطور والتحرر الفكري...، وغيرها من المظاهر الانحرافية التي تدخل ببيوتنا كل

يوم، ناهيك عن تحطيم الخصوصية من خلال تصوير مقاطع فيديو داخل غرف النوم أو الحمامات وعرض الأسرار العائلية والزوجية على العلن دون حياء، بل وهناك من يستغل أمه أو أخواته أو الأطفال الصغار من أجل جلب أكبر عدد من المشاهدات والإعجاب، كل هذا في سبيل تحقيق الشهرة المؤقتة والإحساس بنشوة النجاح المزيف. وهكذا أصبح التيك توك يمثل ظاهرة بل آفة اجتماعية خطيرة تهدد الهوية الثقافية لشبابنا الجزائري والعربي بصفة عامة، "في ظل عجز الاستراتيجيات الوقائية التقليدية التي بدأت تفقد آليات المتابعة والتوجيه وقدرتها على استقطاب فئة الشباب الذي أضحت هويتهم الثقافية تبنى ضمن سياقات عالمية لا محدودة بفعل تأثير شبكات التواصل الاجتماعي التي أعطتها دلالات جديدة" (بن طيفور وباجنيد، 2019، ص165).

من خلال ما تقدم نطرح التساؤل العام التالي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب.

للإجابة عن هذا السؤال نطرح الفرضية الرئيسية التالية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب

يندرج تحت الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين غياب الرقابة الأسرية عن تطبيق التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرغبة في تحقيق الشهرة عبر تطبيق التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب عبر تطبيق التيك توك تعزى لمتغيرات (الجنس، السن، المستوى التعليمي).

تمثلت أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

- لفت الانتباه لدور مواقع التواصل الاجتماعي عامة وتطبيق التيك توك خاصة في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب؛
- توضيح العلاقة بين غياب الرقابة الأسرية عن تطبيق التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب؛
- إبراز العلاقة بين الرغبة في تحقيق الشهرة عبر تطبيق التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب؛
- الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب عبر تطبيق التيك توك تعزى لمتغيرات (الجنس، السن، المستوى التعليمي).

3- أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تدرسه، حيث تعتبر وسائل الإعلام بشكل عام إحدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تساهم في تكوين شخصية الفرد، واليوم مع تطورها وتقدمها هاهي سلبياتها تطغى على إيجابياتها، فأصبح الشباب من ضحاياها، وبدلاً من أن تفيدهم ضررتهم وأفسدت أخلاقهم، وعليه فهذه الدراسة:

- تساهم في لفت الأنظار للجانب السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي؛

- تعكس مدى تأثير الشباب بتطبيق التيك توك ودوره في بلورة تفكيرهم وسلوكياتهم؛

- تقدم صورة واضحة عن تطبيق التيك توك وعن طبيعة الانحرافات والسلوكيات غير السوية التي يروج لها؛
- توضح مدى خطورة تطبيق التيك توك على الشباب من الناحية النفسية والاجتماعية والثقافية.

4- مفاهيم الدراسة

- مواقع التواصل الاجتماعي:

عبارة عن منظومة من الشبكات الالكترونية تهئ الفرص للمشاركة بإنشاء مواقع خاصة أو مواقع عامة يمكن الانضمام إليها، كما تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر فضاء افتراضي، وإمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل، ومن مزايا تلك الشبكات الاجتماعية التواصل الفعال بين المشتركين فيها وسهولة التعامل معها، كان الظهور الأول لهذه المواقع في تسعينات القرن الماضي مع موقع (classmates.com)، ثم بدأت بالانتشار والتوسع والتطور لتتعدد وتصل إلى ما هي عليه الآن (بن ابراهيم الشاعر، 2015، ص ص 18-19).

أيضا مواقع الشبكات الاجتماعية هي خدمات قائمة على الويب تنشئ مجتمعات افتراضية يتواصل فيها الأشخاص ويتفاعلون مع الأصدقاء والعائلة والمعارف، توفر منصة لمشاركة الآراء والصور والموسيقى ومقاطع الفيديو حول موضوع معين، كما تعمل على تعزيز الترابط بين الأشخاص المتنوعين ثقافيا الذين يعيشون في أي جزء من العالم، وأيضا تسمح هذه المقاعد للشباب بالتفاعل الاجتماعي وإيصال وجهة نظرهم في الأمور المختلفة (Ume et al, 2018, pp48-49).

كما تعرف بأنها تلك العملية الفعالة التي ترسل من خلالها معلومات وأفكار من جهة إلى أخرى باستخدام وسائل وتقنيات مختلفة من خلال تفاعل اجتماعي مباشر أو غير مباشر، بهدف تقوية الصلات الاجتماعية في المجتمع عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر (علي الحاوري، 2012، ص 64).

إجراءيا: هي مجموعة من الشبكات الالكترونية تسمح بتواصل وتفاعل الأشخاص من جميع أنحاء العالم افتراضيا، عن طريق تبادل الرسائل والصور ومقاطع الفيديو وإجراء المحادثات الفورية، كما تسمح بتبادل الأفكار والثقافات وتقوية الصلات الاجتماعية بين الأفراد.

- التيك توك:

يمثل أحد أحدث مواقع التواصل الاجتماعي وأشهرها، يعمل على أجهزة « IOS » و « Android »، يمكن استخدامه لإنشاء مقاطع فيديو قصيرة ومشاركتها، تم إطلاقه في البداية باسم دوين في سبتمبر 2016 في الصين، في العام التالي 2017 تم إطلاق التطبيق بواسطة شركة بايت دانس للأسواق خارج الصين، وهو الآن متاح في جميع أنحاء العالم عبر متجر التطبيقات "آب ستور" أو "جوجل بلاي" (ما هو برنامج تيك توك (Tik Tok)؟ وما أهم إحصائياته وكيفية استخدامه، 2021).

يعرف أيضا بأنه النسخة الدولية من تطبيق "دوين" المنتشر داخل الصين والذي تم إطلاقه سنة 2016، وهو في الواقع لا يختلف عن تطبيقات أخرى نعرفها حيث بإمكان المستخدمين تحميل فيديوهات قصيرة لا تتعدى مدتها 15 ثانية وتقاسمها مع الأصدقاء. أي أنه يعمل بطريقة مشابهة لطريقة عمل الفيسبوك مثلا، ولكن المادة الأساسية التي يشارك فيها الأصدقاء فيه ليست المنشورات (الكتابات) أو الصور إنما مواد الفيديو على موقع الشركة المصنعة، يعرف التطبيق

نفسه بالمنصة التي تصور وتوثق وتقدم وجه العالم الخلاق، المعرفة، ولحظات الحياة المهمة عبر جهاز الهاتف الذكي (عبد الله، 2021).

إجرائيا: موقع صيني يمثل أحدث مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح بتبادل مقاطع الفيديو القصيرة والتفاعل معها وتقاسمها مع الأصدقاء، من مزاياه أنه سهل الاستعمال ويتيح لمستخدميه وعرض مواهبهم وإقامة التحديات بينهم، كما يحقق لهم نوعا من الشهرة.

- السلوك الانحرافي:

يعرف على أنه: كل اعتداء على أي مصلحة من المصالح التي تحافظ على استقرار المجتمع وبقائه والتي يسير من خلالها نحو رقيه. بينما يعرفه "قاموس علم الاجتماع" على أنه: كل سلوك ينتهك القواعد الأخلاقية التي وضعتها الجماعة (دغوج، 2017، ص77).

أيضا هو سلوك يمكن وصفه بأنه مختلف عن المعتاد، وبشكل عام كلمة منحرف باللاتينية "deviatio" تعني شذوذا، كما يعرف السلوك المنحرف بسمات غير تقليدية لا تتوافق مع الأعراف الاجتماعية الراسخة والمقبولة رسميا، له توجه مدمر للذات وللآخرين، كما يؤدي في غالب الأحيان إلى الجريمة (Hanimoglu, 2018, p. 133).

إجرائيا: هو سلوك مرضي مضاد للمجتمع أي السلوك الذي يخالف القيم والمعايير والقواعد والقوانين التي يسطرها النسق الاجتماعي، وهو في الغالب يؤدي إلى الجريمة ويعاقب عليه القانون.

- الشباب:

يقصد بهذا اللفظ المظهر الجماعي للمرحلة، ويبدأ مع المراهقة والبلوغ ويتعاضم وينضج ويستمر في النمو حتى يبلغ مبلغ الرشد، ويؤلف الشباب طبقة خاصة ذات سلوك ومميزات تميزها عن غيرها من طبقات المجتمع (السبيعي، 1998، ص17).

كما تعرف على أنها مرحلة عمرية لها حدود تقريبية معينة، وبلازم هذا التحديد إبراز الخصائص التي تميز هذه المرحلة عن غيرها من المراحل في إطار الثقافة التي يعيش فيها الأفراد، ويتحدد مفهوم الشباب عموما وفق هذا التعريف بالمرحلة العمرية من حياة الإنسان التي تقع ما بين الخامسة عشر والرابعة والعشرين، ولقد أصبح هذا التحديد مقبولا على المستوى الدولي لاعتبارات نفسية واجتماعية وثقافية مؤداها أن مرحلة الشباب تضم في الواقع فترتين من فترات العمر، الأولى من 15 إلى 17 سنة يكون فيها الفرد قد تجاوز مجموعة من التغيرات التي تعد في بداية المراهقة، وقارب قمة النضج جسديا، والفترة الثانية تقع من 19 إلى 24 سنة وهي الفترة التي تخول له المشاركة في شتى ميادين التنمية والالتزام الواعي بواجباتهم (بن طيفور وباجنيد، 2019، ص166).

إجرائيا: الشباب الجزائريين الذين تتراوح أعمارهم ما بين الـ 15 والـ 25 سنة، والذين يملكون حسابا على تطبيق التيك توك ويقومون بنشر فيديواتهم الخاصة عليه.

5- الدراسات السابقة

- دراسة محلية لدغوج وليد بعنوان: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي"

هدفت هذه الدراسة إلى أن تبين مدى تأثير المراهقين الذين يمثلون طلاب جامعة تبسة بمضامين العنف والجريمة التي يتم مشاهدتها أو نشرها أو تداولها بينهم عبر وسائل الإعلام والاتصال، خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، التويتر، اليوتيوب والسكايب.. وغيرها. وقد استخدم الباحث المناهج: الوصفي والتاريخي والكمي ودراسة الحالة، فيما طبق دراسته على عينة تقدر بـ 50 طالب وطالبة معتمدا أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة، وفي الأخير توصل للنتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات الانحرافية داخل الوسط الجامعي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تبعاً لمتغير الجنس وهو لصالح المتوسط الأكبر أي الإناث، فيما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تبعاً لمتغير المستوى المادي، ولمتغير مستوى الطالب العلمي (دغوج، 2017).

- دراسة عربية لنهلة حلمي محمد عبد الكريم، بعنوان: "أثر كثافة التعرض لبرامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الأطفال في المجتمع المصري"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة السلوكيات التي يكتسبها الطفل نتيجة استخدامه لتطبيق التيك توك، والتعرف على مخاطره على الأطفال وكيفية حمايتهم من استخدام هذا التطبيق، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، فيما تكونت العينة من 200 مفردة من أولياء أمور الأطفال المستخدمين لتطبيق التيك توك في المجتمع المصري. وفي الأخير توصلت الدراسة إلى أن الأطفال يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة بصفة دائمة بنسبة 66%، وأن أغلبهم يقضون من 4 إلى 6 ساعات في استخدامها بنسبة 59%، وذلك حسب الوقت المتاح بنسبة 62%، كما أن أغلبية المبحوثين يوافقون على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تؤدي إلى تبني الطفل لقيم جديدة مغايرة للعادات والقيم الاجتماعية بنسبة 68% (حلمي محمد عبد الكريم، 2021).

- دراسة أجنبية لـ Ume Habiba و Neelam Farid و Muhammad Saud، بعنوان: "مواقع التواصل الاجتماعي والانحراف بين الشباب في إسلام آباد باكستان"

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز الانحراف بين حياة الشباب. فاستخدم الباحث المنهج الكمي لاستكشاف هذه الظاهرة، وأجرى المسح باستخدام الاستبانة، وقد بلغ حجم العينة 323 شاباً من كلية العلوم الاجتماعية بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد باكستان، وفي الأخير توصل إلى مجموعة من النتائج مفادها: غالبية المجيبين 98.3% يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وقال 56.6% من المشاركين إن التحرش عبر الإنترنت يتم بواسطة هذه المواقع مما يؤثر على كرامة المرأة، وقال 68.9% من الشباب إن تطبيقات الشبكات الاجتماعية تعزز الانحراف بين الشباب، وقال 72.3% إن تطبيقات الشبكات الاجتماعية تروج للغة مسيئة (Ume et al, 2018, pp48-49).

6- عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1-6- حدود الدراسة

المجال الزمني: في الفترة ما بين 2021/10/03 و 2021/12/07.
المجال البشري: مجموعة من الشباب الجزائريين.

2-6- الإجراءات المنهجية للدراسة

- **منهج الدراسة:** اعتمدنا على المنهج الوصفي، كونه يتلاءم مع طبيعة الدراسة ومع هذا النوع من البحوث.

- **مجتمع الدراسة:** يتمثل في الشباب الجزائريين الذين يملكون حسابا مفعلا على تطبيق التيك توك.

- **عينة الدراسة:** عينة عشوائية بسيطة تتكون من 67 مفردة، مع العلم أنه في البداية تم توزيع أداة الدراسة على 100 مفردة من مجتمع الدراسة، لكن تم استرجاع 74 استبانة فقط ثم بعد فحصها وفرزها تم الحصول على 67 مفردة فقط تتوافق ومتطلبات الدراسة.

- **أداة الدراسة:** تتمثل في الاستبانة، وزعت الكترونيا (عبر تطبيق التيك توك)، حيث تم إرسال الاستبانة عشوائيا لحسابات مجموعة من الشباب على التيك توك (بعد إنشاء حساب شخصي عليه للتمكن من القيام بهذه الخطوة)، وتتكون هذه الاستبانة من 29 سؤالا موزعة على 3 محاور رئيسية كالآتي:

- **المحور الأول:** محور البيانات الشخصية، يتكون من 5 أسئلة.

- **المحور الثاني:** محور خاص بحساب تيك توك للمبحوث، يتكون من 12 سؤالا.

- **المحور الثالث:** محور خاص بالسلوك الانحرافي للمبحوث، يتكون من 12 سؤالا.

3-6- الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة

لغرض معالجة البيانات التي حصلنا عليها، اعتمدنا على برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS.26، وذلك لحساب التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، معامل الارتباط ألفا كرونباخ، اختبار t لعينتين مستقلتين، اختبار أنوفا أحادي التباين.

1-3-6- صدق وثبات أداة الدراسة: من أجل التأكد من مدى صحة عبارات الاستبانة فقد عمدنا إلى إخضاعها إلى اختبار الصدق والثبات من خلال ما يلي:

جدول رقم 1: معامل الارتباط بين عبارات المحاور (الثاني والثالث) والدرجة الكلية لكل محور بالإضافة للصدق البنائي لكل محور

المحور الثالث			المحور الثاني		
القيمة (Sig)	معامل الارتباط	العبرة	القيمة (Sig)	معامل الارتباط	العبرة
0.000	0.661**	01	0.000	0.461**	01
0.000	0.869**	02	0.000	0.486**	02
0.000	0.324**	03	0.000	0.500**	03
0.000	0.589**	04	0.000	0.490**	04
0.000	0.690**	05	0.000	0.416**	05
0.000	0.753**	06	0.000	0.573**	06
0.000	0.784**	07	0.000	0.545**	07
0.000	0.623**	08	0.000	0.634**	08
0.000	0.818**	09	0.000	0.695**	09
0.000	0.725**	10	0.000	0.786**	10
0.000	0.473**	11	0.000	0.701**	11
0.000	0.728**	12	0.000	0.695**	12
0.000	0.948**	الصدق البنائي	0.000	0.894**	الصدق لبنائي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم 1 نلاحظ أن جميع معاملات ارتباط عبارات المحاور (الثاني والثالث) ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، ويدل هذا على وجود اتساق داخلي لعبارات المحاور ككل والدرجة الكلية لكل محور، وبالتالي فإن بيانات المحاور تتمتع بدرجة عالية من الصدق. ومن خلال نفس الجدول نقيس الصدق البنائي لكل محور، ونلاحظ أن معامل ارتباط المحور الثاني بلغ قيمة 0.894**، بينما بلغ معامل ارتباط المحور الثالث قيمة 0.948**، وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، ويدل هذا على وجود اتساق داخلي للاستبيان، وبالتالي فإن بيانات الدراسة تتمتع بدرجة عالية جداً من الصدق.

جدول رقم 2: معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبيان

البيان	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الثاني	12	0.71
المحور الثالث	12	0.88
الدرجة الكلية	24	0.86

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال نتائج الجدول رقم 2 نلاحظ أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبيان بلغ قيمة 0.86، ومن خلال هذه القيم المتحصل عليها نستنتج أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من

الثبات، أي أننا إذا قمنا بتطبيق نفس الأداة على نفس العينة وفي نفس الظروف سوف نحصل على نفس النتائج.

2-3-6- التحليل الإحصائي للبيانات

• التحليل الوصفي لخصائص العينة:

جدول رقم 3: التحليل الوصفي لخصائص العينة

المتغير	النوع	التكرار	النسبة (%)
الجنس	ذكر	36	53.7
	أنثى	31	46.3
	المجموع	67	100
السن	من 15 إلى 17 سنة	23	34.3
	من 18 إلى 21 سنة	28	48.8
	من 22 إلى 25 سنة	16	23.9
	المجموع	67	100
المستوى التعليمي	متوسط	11	16.4
	ثانوي	38	56.7
	جامعي	18	26.9
	المجموع	67	100
دوافع استخدام التيك توك	التسلية والترفيه	36	26.1
	عرض مواهبك	29	21
	تحقيق أرباح مالية	29	21
	تحقيق الشهرة	44	31.9
	المجموع	138	100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

تبين الشواهد الكمية المتواجدة في الجدول رقم 3 توزيع المبحوثين من حيث الجنس، حيث تقدر نسبة الذكور بـ 53.7%، وهي نسبة أعلى مقارنة بنسبة الإناث المقدرة بـ 46.3%، ويلاحظ وجود فرق طفيف بين الجنسين مما يدل على أن تطبيق التيك توك يستقطب اهتمام الجنسين على حد سواء. أما بالنسبة للسن فقد كانت النسبة الأكبر لأصحاب فئة (من 18 إلى 21 سنة) بـ 48.8%، تليها نسبة فئة (من 15 إلى 17 سنة) 34.3%، وأخيرا الفئة الأقل نسبة (من 22 إلى 25 سنة)، والتي قدرت بـ 23.9%. نفسر تصدر أصحاب الفئتين العمريتين الأولى والثانية اللذان يمثلان مرحلة المراهقة بالنسبة للشباب، الذي يكون فيها مندفعاً محباً للإطلاع ويسعى للتغيير والتجديد، كما أنه غالباً ما يكون بلا مسؤوليات ولديه أوقات فراغ يستهلكها في الاطلاع على الانترنت وتطبيقاتها، على عكس أصحاب الفترة العمرية الأخيرة الذين يكونون أكثر نضجاً وانشغالا بمسؤولياتهم ومستقبلهم. في حين أن توزيع المبحوثين حسب مستواهم التعليمي، كانت نسبة أصحاب مستوى الثانوي هي الأعلى مقارنة بالمستويين الآخرين ومقدرة بـ 56.7%، تليها نسبة الجامعيين المقدرة بـ 26.9%، وأخيراً نسبة مستوى المتوسط والمقدرة بـ 16.4%، وهذا يشير لكون طلاب الثانوي هم الأكثر اقبالاً على تطبيق التيك توك، لكونه موجه بالأساس لهذه الفئة بالدرجة الأولى إضافة إلى الأطفال. وفي الأخير يوضح الجدول توزيع المبحوثين حسب دوافع استعمال التيك توك، فنجد أن النسبة الأكبر من العينة يسعون لتحقيق الشهرة عبر تطبيق التيك

توك، حيث قدرت نسبتهم بـ 31.9%، يليها مباشرة دافع التسلية والترفيه والذي قدر بنسبة 26.1%، وفي الأخير تتساوى نسبتى عرض المواهب وتحقيق الأرباح المالية بـ 21% وهي آخر اهتمامات الشباب في التيك توك، مما يدل على أن هاجس الشهرة هو أكثر ما يسيطر على شباب اليوم بغض النظر عن كونهم يملكون الموهبة المناسبة لتحقيقها، كما أنهم يجدون في هذا التطبيق التسلية والترفيه من خلال ما يعرضه من فيديوهات ومقاطع مضحكة ومسلية قد تروح عن النفس.

• التحليل الإحصائي لإجابات مفردات الدراسة:

جدول رقم 4: حساب الإحصاء الوصفي لإجابات مفردات الدراسة حول المحور الثاني

العبارة	الإجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب	أبعاد المحور
	نعم	أحياناً	لا					
والدك على علم بامتلاكك لحساب على التيك توك	30 44.8	0 0	37 55.2	1.60	0.81	منخفض	11	
إخوتك ضمن قائمة أصدقائك ومتابعيك على التيك توك	32 47.8	0 0	35 52.2	1.97	1	متوسط	10	
باقي أفراد عائلتك ضمن قائمة أصدقائك ومتابعيك على التيك توك	44 65.7	3 4.5	20 29.9	2.36	0.91	مرتفع	05	
تحرص على تصوير فيديواتك دون أن يراك والدك أو باقي أفراد أسرتك	36 53.7	15 22.4	16 23.9	2.30	0.83	متوسط	07	غياب الرقابة الأسرية
تحرص على استشارة أفراد عائلتك وأخذ رأيهم حول محتوى الفيديو قبل تنزيهه على التيك توك	8 11.9	22 32.8	37 55.2	1.57	0.70	منخفض	12	
تحرص على مشاركة فيديواتك مع أصدقائك فقط وتجعلها غير مرئية لأفراد أسرتك	30 44.8	15 22.4	22 32.8	2.12	0.87	متوسط	09	
تسعى لاكتساب أصدقاء ومتابعين من جميع أنحاء العالم	50 74.6	14 20.9	3 4.5	2.70	0.55	مرتفع	03	
لديك استعداد للقيام بأي شيء يطلبه المتابعين	28 41.8	25 37.3	14 20.9	2.21	0.76	متوسط	08	
تقوم بتقليد كل الفيديوهات التي تنتشر الترنند مهما كان نوعها	56 83.6	9 13.4	2 3.0	2.81	0.46	مرتفع	01	
تقوم بكل التحديات الموجودة على التيك توك حتى لو كانت خطيرة	32 47.8	25 37.3	10 14.9	2.33	0.76	متوسط	06	الرغبة في تحقيق الشهرة
لا تهتم لخسارة المال والوقت في سبيل تصوير فيديو وتصدره الترنند	40 59.7	16 23.9	11 16.4	2.43	0.76	مرتفع	04	
لا تهتم لمحتوى الفيديو الذي تعرضه بقدر اهتمامك بانتشاره وحصوله على عدد كبير من المشاهدات	56 83.6	7 10.4	4 6.0	2.72	0.51	مرتفع	02	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

يبين الجدول رقم 4 الإحصاء الوصفي لإجابات مفردات الدراسة حول عبارات المحور الثاني (تطبيق التيك توك)، حيث أظهرت النتائج المتحصل عليها ما يلي:

جاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (09)، "تقوم بتقليد كل الفيديوهات التي تصدر الترنند مهما كان نوعها" بمتوسط حسابي قدره 2.81، وانحراف معياري مقداره 0.46، بمستوى استجابة مرتفع، وهذا يدل على أن أغلب مفردات العينة المبحوثة لديهم هوس الترنند (وهو يعني الأكثر مشاهدة وانتشاراً)، فبمجرد تصدر أحد الفيديوهات الترنند معناه أن تقليده يحقق لهم المشاهدات التي تساعدهم على بلوغ الشهرة على تطبيق التيك توك.

جاءت في المرتبة الثانية عشر العبارة رقم 5 "تحرص على استشارة أفراد عائلتك وأخذ رأيهم حول محتوى الفيديو قبل تنزيله على التيك توك" بمتوسط حسابي قدره 1.57، وانحراف معياري قدره 0.70، بمستوى استجابة منخفض، وهذا يؤكد على أن أغلب مفردات العينة المبحوثة يتصرفون بحرية تامة خلال استخدامهم لتطبيق التيك توك ونشر فيديوهاتهم عليه.

جدول رقم 5: حساب الإحصاء الوصفي لإجابات مفردات الدراسة حول أبعاد المحور الثاني

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Sig	مستوى الاستجابة	الترتيب
غياب الرقابة الأسرية	2.03	0.37	0.000	متوسط	02
الرغبة في تحقيق الشهرة	2.54	0.47	0.000	مرتفع	01
الدرجة الكلية للمحور الثاني	2.28	0.32	0.000	متوسط	-

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

يبين الجدول رقم 5 الإحصاء الوصفي لإجابات مفردات الدراسة حول أبعاد المحور الثاني (تطبيق التيك توك)، حيث أظهرت النتائج المتحصل عليها، أن الدرجة الكلية للمحور الثاني قدرت بمتوسط حسابي قدره 2.28 وانحراف معياري مقداره 0.32، كما يظهر من نفس الجدول أن قيمة (Sig) دالة إحصائياً لجميع عبارات هذا المحور عند مستوى دلالة 0.01، ومن خلال نفس الجدول يظهر أن بعد الرغبة في تحقيق الشهرة جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 2.54 وانحراف معياري مقداره 0.47، ثم بعد غياب الرقابة الأسرية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 2.03 وانحراف معياري مقداره 0.37، وهذا يعني أن رغبة المبحوثين في تحقيق الشهرة كان لها التأثير الأكبر في إنتاج السلوك الانحرافي لديهم (أي أنهم مستعدين لفعل أي شيء في سبيل الشهرة، حتى لو كان سلوكاً منافياً للمجتمع وقواعده وعاداته)، ثم بعد ذلك غياب الرقابة الأسرية الذي قد يشعرهم بقدر من الحرية التي تمكنهم من الاتجاه نحو السلوك الانحرافي.

جدول رقم 6: حساب الإحصاء الوصفي لإجابات مفردات الدراسة حول بعدي المحور الثاني

الترتيب	مستوى الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجابات			العبارة
				نعم	أحياناً	لا	
02	مرتفع	0.46	2.85	3 4.5	4 6.0	60 89.6	ك % تستمع بتقليد أغاني الرأي وغيرها حتى لو كانت تحوي ألفاظاً وعبارات غير لائقة
09	متوسط	0.85	2.25	18 26.9	14 20.9	35 52.2	ك % تتحدث في مواضيع جريئة بحرية تامة مع المتابعين
03	مرتفع	0.56	2.79	5 7.5	4 6.0	58 86.6	ك % تصور مقاطع رقص خاصة بك وتقلد الرقصات المنتشرة على التيك توك
05	مرتفع	0.51	2.72	2 3.0	15 22.4	50 74.6	ك % تصور فيديوات داخل غرفة النوم أو في الحمام والأماكن الخاصة
10	متوسط	0.78	2.25	14 20.9	22 32.8	31 46.3	ك % تشارك كل أحداث يومك وحياتك مع المتابعين حتى لو كانت خاصة
11	متوسط	0.79	2.16	16 23.9	24 35.8	27 40.3	ك % تتابع وتتفاعل مع محتوى الشواذ المنتشرين على التيك توك
06	مرتفع	0.8	2.52	13 19.4	6 9.0	48 71.6	ك % كونت صداقات وعلاقات حميمة مع الجنس الآخر عبر التيك توك
08	مرتفع	0.85	2.45	16 23.9	5 7.5	46 68.7	ك % مظهرك الخارجي في التيك توك يتبع الموضة وجريء نوعاً ما ويجوي (عري، تسريحات شعر غريبة، وشم، برسنيغ، نزع الحجاب بالنسبة للفتيات...)
07	مرتفع	0.68	2.46	7 10.4	22 32.8	38 56.7	ك % تشاهد وتقلد المقاطع والأغاني التي تحوي إيهاءات جنسية أو إباحية
01	مرتفع	0.32	2.88	0 0.0	8 11.9	59 88.1	ك % تعلق وتسخر من أصحاب الفيديوهات المضحكة حتى ولو بعبارات قاسية
12	منخفض	0.74	1.6	37 55.2	20 29.9	10 14.9	ك % تشارك من حولك (أخواتك، أمك، أطفال..) في فيديوهاتك من أجل جلب عدد كبير من المشاهدات الإعجابات
04	مرتفع	0.59	2.73	5 7.5	8 11.9	54 80.6	ك % تقوم بتصوير فيديوات رقص أو تقليد مع أصدقائك من الجنس الآخر وتنتشرونها على التيك توك
-	مرتفع	0.45	2.47	المجموع			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

يبين الجدول رقم 6 الإحصاء الوصفي لإجابات مفردات الدراسة حول عبارات المحور الثالث (السلوك الانحرافي)، حيث أظهرت النتائج المتحصل عليها ما يلي:

جاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم 0: "تعلق وتسخر من أصحاب الفيديوها المضحكة حتى لو بعبارات قاسية" بمتوسط حسابي قدره 2.88، وانحراف معياري مقداره 0.32، ومستوى استجابة مرتفع، وهذا يدل على أن أغلب مفردات العينة المبحوثة يمارسون التمرر الإلكتروني على تطبيق التيك توك، وهو ما نلاحظه بكثرة على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

جاءت في المرتبة الثاني عشر العبارة رقم 11: "تشرك من حولك (أخواتك، أمك، أطفال...) في فيدوهاتك من أجل جلب عدد كبير من المشاهدات والاعجابات" بمتوسط حسابي قدره 1.6، وانحراف معياري قدره 0.74، بمستوى استجابة منخفض، وهذا يدل على أن أغلب مفردات العينة المبحوثة يرفضون استغلال الآخرين ممن حولهم لكسب المشاهدات والإعجاب.

وفي الأخير يظهر الجدول رقم 10 أيضا أن الدرجة الكلية للمحور الثالث قدرت بمتوسط حسابي قدره 2.47 وانحراف معياري مقداره 0.45، وبمستوى استجابة مرتفع، أي أن أغلب المبحوثين يمارسون جل السلوكيات الانحرافية المذكورة والمنتشرة بكثرة على تطبيق التيك توك، ما يدل على جدية الوضع وخطورته.

3-3-6- النتائج واختبار الفرضيات: من أجل اختبار الفرضيات والتوصل للنتائج سوف نستخدم معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة، وفيما يلي عرض لنتائج اختبار فرضيات للدراسة:

- نتائج اختبار الفرضية العامة: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب":

جدول رقم 7: نتائج اختبار الفرضية العامة للدراسة

المتغير	السلوك الانحرافي
التيك توك	معامل ارتباط بيرسون 0.704**
	مستوى الدلالة (Sig) 0.000
	عدد الاستجابات (N) 67

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح من خلال الجدول رقم 7 أن معامل ارتباط بيرسون بلغ قيمة 0.704**، في حين أن قيمة (Sig) تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.01 (أي أن العلاقة دالة إحصائية)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية H_0 العامة ونقبل الفرضية البديلة التالية: H_1 : "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب". مما يعني أن تطبيق التيك توك بما يروج له من سلوكيات وقيم وعادات وتقاليدها أغلبها أجنبية، وبما يميزه من حداثة وسهولة في الاستخدام وانتشار هائل، وبما يوفره من حرية وشهرة ونجاح للشباب وحتى أرباح مالية، يساهم وبشكل كبير في إنتاج السلوك الانحرافي بين أوساط الشباب. وهو ما يتفق ما نتائج الدراسات السابقة المعتمدة في دراستنا، حيث توصلت دراسة دغوج وليد إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات الانحرافية داخل الوسط الجامعي، في حين توصلت دراسة نهلة

حلمي محمد عبد الكريم إلى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تؤدي إلى تبني الطفل لقيم جديدة مغايرة للعادات والقيم الاجتماعية بنسبة 68%، أما دراسة Ume Habiba و Neelam Farid و Muhammad Saud فقد توصلت إلى أن 68.9% من الشباب قالوا إن تطبيقات الشبكات الاجتماعية تعزز الانحراف بين الشباب، و72.3% قالوا إن تطبيقات الشبكات الاجتماعية تروج للغة مسيئة.

- نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين غياب الرقابة الأسرية عن تطبيق التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب".

جدول رقم 8: نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

البعد	السلوك الانحرافي
غياب الرقابة الأسرية	معامل ارتباط بيرسون 0.498**
	مستوى الدلالة (Sig) 0.000
	عدد الاستجابات (N) 67

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح من خلال الجدول رقم 8 أن معامل ارتباط بيرسون بلغ قيمة 0.498**، في حين أن قيمة (Sig) تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.01 (أي أن العلاقة دالة إحصائياً)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية H_0 الأولى ونقبل الفرضية البديلة التالية: H_1 : "توجد علاقة بين غياب الرقابة الأسرية عن تطبيق التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب" مما يدل على أن الشباب في ظل غياب الرقابة الأسرية وعدم وجود الأهل معهم على نفس التطبيق، يجعلهم يحسون بقدر من الراحة في التصرف، كما يسهل تلقيهم وتقليدهم لكل ما يروج له "التيك توك" دون وعي وتوجيه، مما يساهم في إنتاج السلوك الانحرافي لديهم.

- نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرغبة في تحقيق الشهرة عبر تطبيق التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب".

جدول رقم 9: نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

البعد	السلوك الانحرافي
الرغبة في تحقيق الشهرة	معامل ارتباط بيرسون 0.814**
	مستوى الدلالة (Sig) 0.000
	عدد الاستجابات (N) 67

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح من خلال الجدول رقم 9 أن معامل ارتباط بيرسون بلغ قيمة 0.814**، في حين أن قيمة (Sig) تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.01 (أي أن العلاقة دالة إحصائياً)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية H_0 الثانية ونقبل الفرضية البديلة التالية: H_1 : "توجد علاقة بين الرغبة في تحقيق الشهرة عبر تطبيق التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب" مما يدل على أن تحقيق الشهرة والنجاح عبر "التيك توك" أصبح غاية يسعى الشباب لتحقيقها بأي طريقة، فهم إذا لا يهتمون لمحتوى ما ينشرونه بقدر ما يهتمون بتحقيق هدفهم ألا وهو

الشهرة، مما قد يدفع بهم للقيام بأي فعل أو تقليد أي سلوك حتى لو كان انحرافيا، مما يعني أن الرغبة في تحقيق الشهرة عبر تطبيق التيك توك تساهم في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب.

- نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب عبر تطبيق التيك توك، تبعا لمتغيرات (الجنس، السن، المستوى التعليمي)":

- متغير الجنس: تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين Test t pour échantillons indépendants :

جدول رقم 10: اختبار t لمتغير الجنس

الجنس	اختبار ليفين (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	القرار
ذكور			36	2.60	0.30	2.5		دال
إناث	13.23	0.001	31	2.31	0.53	89	0.013	إحصاءيا

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول (10) أعلاه، أن قيمة (f) بلغت 13.23 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، ومنه فالنتائج غير متساوية بين المجموعتين أي أنه توجد فروق بينهما، كما أن قيمة (t) التي بلغت 2.589 بمستوى دلالة 0.013 (أصغر من 0.05)، أي أنها دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، وبالتالي تم رفض الفرضية الصفرية H_0 وقبول الفرضية البديلة التالية:

H_1 : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إنتاج السلوك الانحرافي عبر تطبيق التيك توك لصالح الذكور" ويمكن تفسير ذلك بأن الذكور يمكن أن يكونوا أكثر جرأة من الإناث في الإقدام على السلوك الانحرافي.

- متغير السن: تم استخدام اختبار أنوفا ANOVA à 1 facteur:

جدول رقم 11: اختبار f لمتغير السن

السن	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	مستوى الدلالة	القرار
من 13 إلى 17 سنة	23	2.28	0.38	3.403	0.039	دال إحصائيا
من 18 إلى 21 سنة	28	2.60	0.31			
من 22 إلى 25 سنة	16	2.51	0.64			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 أعلاه أن قيمة F بلغت 3.403، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، ومنه فالمجموعات غير متساوية التباين، أي توجد فروق بينها، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة القائلة:

H_1 : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب عبر تطبيق التيك توك، تبعا لمتغير السن لصالح الفئة العمرية (من 18 إلى 21 سنة)" ويمكن تفسير ذلك لكون هذه

الفترة هي فترة بداية الرشد بالنسبة للشباب والتي غالبا ما يتخلص فيها من رقابة الأهل و ملاحظتهم المستمرة، فيتصرف بحرية تامة على أساس أنه أصبح راشدا ويحق له التصرف كما يريد.

• متغير المستوى التعليمي: تم استخدام اختبار أنوفا ANOVA à 1 facteur :

جدول رقم 12): اختبار f لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	مستوى الدلالة	القرار
متوسط	11	2.14	0.24			
ثانوي	38	2.57	0.33	4.228	0.019	دال إحصائيا
جامعي	18	2.46	0.64			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 أعلاه أن قيمة F بلغت 4.228، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، ومنه فالمجموعات غير متساوية التباين، أي توجد فروق بينها، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة التالية:

H_1 : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب عبر تطبيق التيك توك، تبعا لمتغير المستوى التعليمي لصالح مستوى (الثانوي)" ويمكن تفسير ذلك بأن مرحلة الثانوي هي المرحلة التي يكون فيها الشاب أكثر إقبالا وعلما بجميع تطبيقات الانترنت، كما أنه في تلك الفترة يكون أكثر انفتاحا على ما حوله وأكثر تمردا وتأثرا بجماعة الرفاق التي تحيط به.

- خاتمة

مما سبق يتضح أن السياسات الغربية قد نجحت بالفعل في دحض الهوية العربية الإسلامية، وعرفت كيف تجعل من الشعوب العربية المغلوب على أمرها تابعة خاضعة لها، مستغنية في ذلك على أساليب الاستعمار التقليدي من حروب وتقتيل وقصف...، لتنتهج سياسة جديدة تعرف بالاستعمار الحضاري اللين أو الناعم الذي يستهدف العقول مباشرة، من خلال ما تصوره عبر مختلف وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي - والتيك توك أحدها- من تقدم مذهب في طرق العيش وجودة الحياة والتحرر التام من القيود الدينية والفكرية والثقافية، مما جعل شبابنا يتجرد من ذاته وينسلخ عن هويته الحقيقية، ليخيل له أن السير في ركب الحضارة والتقدم لا يتأتى إلا من خلال اللحاق بالغرب وتقليدهم. من جهة أخرى لا يمكن أن نلقي كل المسؤولية على الغزو الثقافي الأجنبي في انحراف شبابنا ومختلف المظاهر غير السوية التي نعيشها، الأمر يكمن أيضا في اضمحلال الأخلاق وضعف الوازع الديني في مجتمعاتنا، والذي يرجع أساسا لضعف مؤسسات التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي وتراجع أدوارهما، ما سهل سيطرة التكنولوجيات على الأفراد والتحكم بهم بكل سهولة، فنحن اليوم نعيش أزمة أخلاقية ومعضلة دينية أيديولوجية يجب معالجتها أولا للتمكن من إحياء الوعي والإدراك لدى الفرد، وجعله قادرا على تلقي فقط ما يفيد من تلك التكنولوجيات ووسائل الإعلام والاتصال، فمهما كان لا يستطيع أحد إنكار حاجتنا إليها، ومهما كانت سلبياتها ومساوئها لا نستطيع أبدا إلغاءها كونها تعتبر ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة.

من خلال النتائج المتوصل إليها نقترح ما يلي:

- ضرورة اطلاع الأولياء بشكل دوري وتعلمهم كل ما يخص التكنولوجيات الحديثة، حتى يتسنى لهم مراقبة أبنائهم بالشكل الذي يحميهم من الوقوع ضحايا لجرائم الانترنت؛

- إعادة تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة الأسرة والمدرسة من أجل حماية الأطفال من خطورة برامج وتطبيقات الانترنت، وكذلك الاهتمام بالوعي الديني وتغذيته أكثر لجعل المراهق أو الشاب يستشعر مراقبة الله له؛
- ضرورة وضع قوانين أو أنظمة رقابة على الانترنت وتطبيقاتها، شبيهة بتلك الأنظمة الرقابية الموضوعة على البرامج التلفزيونية؛
- تكثيف الدراسات والأبحاث العلمية الأكاديمية حول التكنولوجيات الحديثة وخاصة التيك توك وتأثيراتها على الفرد والمجتمع، بالإضافة لتكثيف الدراسات حول مختلف الانحرافات التي تقع على مواقع التواصل الاجتماعي، والغوص أكثر في أعماقها من أجل الوقوف على مسبباتها واجتبابها، ولزيادة الوعي لدى الأولياء بالخطر الذي يحيط بأبنائهم؛
- حسب رأي الباحثين تطبيق التيك توك لا فائدة منه ولم نر منه غير الفساد، لذا فحظره من البلاد وحذا لو يكون من كل البلدان العربية أصبح واجبا على عاتق كل دولة، مثلما تم حظره في الهند وباكستان في وقت ما.

- قائمة المراجع

- **تيك توك يصل إلى مليار مستخدم نشط شهريا ويزيد الضغط على فيسبوك**. (2021)، تاريخ الاسترداد 2021/10/13، من <https://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/2021/9/29/tiktok-reaches-a-billion-active-users-and-pressure-on-facebook> إلى-مليار-مستخدم-نشط-شهريا.
- بن طيفور، مصطفى وباجنيد، أيمن. (جوان 2019). راهن الهوية الثقافية في زمن العولمة - دراسة تحليلية للعلاقة بين الشباب والثقافة الإلكترونية الجديدة في الفضاء السيبراني تطبيق التيك توك نموذجا، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، 4(2)، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، ص ص 164-177.
- بن ابراهيم الشاعر، عبد الرحمان. (2015). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، الأردن، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- Ume, habibaet al.(september, 2018). Social Networking Sites and Deviance among Youth in Islamabad, Pakistan, European Journal of Behavioral Scienses, 1(1), pp48-58.
- علي الحاوري، عبد الغني أحمد. (2012). العلاقات الأسرية في ظل الادمان على وسائل التواصل الاجتماعي، برلين ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي.
- ما هو برنامج تيك توك (Tik Tok)؟ وما أهم إحصائياته وكيفية استخدامه. (2021)، تاريخ الاسترداد 2021/10/13، من <https://www.annajah.net/tik-tok-28322> ما-هو-برنامج-تيك-توك-tik-tok-28322-أهم-إحصائياته-وكيفية-استخدامه-28322
- عبد الله، ياسين. (2021). ما هو تطبيق "تيك توك" الذي يجتاح العالم بسرعة مخيفة؟ تاريخ الاسترداد 2021/10/13، من المرشد: <https://arabic.euronews.com/2019/02/12/what-is-tik-tok-the-chinese-short-video-application>
- دغبوج، وليد. (ديسمبر، 2017). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 1(5)، ص ص 74-85.

- Hanimoglu, Egemen. (october, 2018). Deviant Behavior in School Setting, Journal of Education and Training Studies, 6(10), The Faculty of Education, Cukurova University, Adana, Turkey, pp133-141.
- السبيعي، عدنان. (1998). الصحة النفسية للمراهقين والشباب، دمشق: دار الفكر.
- حلمي محمد عبد الكريم، نهلة. (أفريل 2021). أثر كثافة التعرض لبرامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الأطفال في المجتمع المصري، مجلة البحوث الإعلامية، 57 (57)1، جامعة الأزهر، كلية العلوم، القاهرة، ص ص 365-384.